Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصوت : لم تحل اللغز يا أوديب ·· لم تدفع الثمن ··

أوديب : سترين ·· سترين ··

الصوت : أوديب ·· أوديب ·· أوديب ··

٨

أوديب : جئت اليكم يا أبنـاء طيبة ويا شـيوخها ·· جئت لأحل اللغز الأكبر ·· اللغز الكامن فيكم ·· ان كنت أخطأت فها أنا أصلح خطئى · ان كنت قتلت الهولى الرابضة على سور مدينتكم فها أنا أدعوكم لقتل ·· الهولى الرابضـة فى أعماق نفوسـكم · تعالوا نطردها من مدينتنا ، من بيـوتنا ، من أروحنا ودمائنا ، من نومنا وأحلامنا ·· الهولى يا أبناء مدينتنا ·· ونظرت فى عيونهم يا ابنتى فوجدتها كالزجاج المعتم · وتطلعت الى وجوههم فرأيت آلهة الصمت الساخرة تبتسم وتحدق فى · قال رئيس الجوقة :

رئيس الجوقة : أية هولى يا أوديب ؟ أية أحلام ؟

أوديب : اننى قادم من عندها · لم تظهر عند السور كما فعلت من قبل · لقد أصبحت داخلكم · تسللت الى ضمائركم ·

رئيس الجوقة : هل تحلم يا أوديب ؟ أتكلم نفسك يا ربان سفينتنا ؟ ريح الموت العاصفة ستغرقنا فاستيقظ يا أوديب ··

أوديب : لقد سمعتها وكلمتها ·· أنا لا أحلم ··

رئيس الجوقة : بل تحلم مفتوح العينين ·· لكنك لا تبصر هذا الراعى ··

أوديب : الراعى ؟ أية راع ؟

رئيس الجوقة : ألم ترسل فى طلبه ؟

أوديب : نعم · نعم · وكلفت اثنين من خدمى بالبحث عنه · لقد عاهدتكم يا أبناء طيبة ··

رئيس الجوقة : أن تبحث عن قاتل لايوس وعن مصير الطفل الذى ألقى فى الجبل · وها أنت تطرق كل الأبواب وتسلك كل السبل حتى تعرفه·

أوديب : حتى لو كان الموت جزائى · حتى لو كان الثمن حياتى ··

رئيس الجوقة : ها هو يقف أمامك فاسأله يا أوديب ·

أوديب : وصحت بالراعى العجوز أن يتقدم · وأشرت الى الرسول القادم من كورنثة وأمرته أن ينظر فى وجهه · ويطالع سطور السنين المحفورة فى جلده وهتفت بالجميع : اننى لا أخاف شيئا يا أبناء طيبة ليكن